



10 مايو/ أيار 2024

بصفتنا مجلس شركيسيا المتحدة، نكتب هذا النداء للفت انتباهكم إلى الإبادة الجماعية الشركسية التي ارتكبتها الإمبراطورية الروسية ضد الأمة الشركسية

قامت الإمبراطورية الروسية، خلال احتلالها لشركيسيا الذي بدأ عام 1763، بتنفيذ ممارسات وحشية بشكل منهجي أدت إلى مقتل الملايين، وتشتت مئات الآلاف من العائلات، وتدمير القرى والبلدات بالحرق، وتدمير الغابات و البيئة الطبيعية في عام 1864، عندما تم استنفاد الأمة الشركسية، بدأ الطرد المنهجي لمن بقوا على قيد الحياة من جميع السكان، مما أدى إلى خسارة مئات الآلاف من الأرواح بسبب المرض والمجاعة خلال الطرد والتهجير القسري. لم يُسمح إلا لعدد قليل من الشركاسة بالبقاء في وطنهم، مما أدى إلى مقتل أكثر من 90% من السكان الشركاسة أو إرسالهم إلى المنافي، ولم يكن ذلك كافياً بالنسبة لهم، فقد دمر الروس أكثر من 6000 موقع تاريخي وثقافي ليسهل عليهم تزييف تاريخنا ومحاولة حذف وجودنا على هذه الأرض. واليوم، تنتشر الأمة الشركسية في أكثر من 40 دولة حول العالم. بالإضافة إلى ذلك، تم إعادة توطين المناطق التي أخلاها الشركاسة بشكل منهجي مع الدول الموالية للإمبراطورية الروسية من بلدان مختلفة. كل هذه المعلومات متضمنة و مرفقة بشكل واضح في التقارير والسجلات التاريخية التي أعدتها الدول المؤثرة في تلك الفترة، وهي إنجلترا وفرنسا والدولة العثمانية، بالإضافة إلى روسيا

ورغم مرور 160 عاماً، إلا أن الألم يبقى حاضراً ، وذلك لأننا حتى هذه اللحظة ما زلنا نعاني من الإبادة الجماعية التي قتلت آباءنا من قبل، وهي الآن تقتل لغتنا وثقافتنا وهويتنا ووجودنا في هذا العالم. إن عدم وجود أي جهد للتعويض العادل والتصحيح لصالح الأمة الشركسية، على الرغم من تغير أشكال الحكم في روسيا مع مرور الوقت ثلاث مرات (إمبراطورية، شيوعية ، فيديريالية) تبقى الذكريات حية والشعور بالظلم شديد لدى امتنا الشركسية . ومع ذلك، فإن الاتحاد الروسي، الذي هو سلف الإمبراطورية الروسية ويحكم حالياً شخص لديه مذكرة توقيف من المحكمة الجنائية الدولية بتهمة جريمة الإبادة الجماعية، ما زال يواصل ممارساته الإمبريالية. وكما أعلنت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في صيف عام 2023 (إعلان فانكوفر لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا - 2023، المادة 14، ص 35)، تواصل روسيا ممارسات القمع والاستغلال المنهجية ضد أمم مثل الأمة الشركسية، التي تحتجزها في الأسر كسجناء. واليوم، يتم الحكم على الشباب الشركسي القومي بأحكام بالسجن لفترات طويلة بتهم بسيطة لا أساس لها من الصحة، ويفقد بعضهم حياتهم نتيجة التعذيب الشديد في السجون. بغض النظر عن الطريقة التي غيرت بها هذه الدولة المحتلة وجهها واسمها - الإمبراطورية الروسية، الاتحاد السوفييتي، الاتحاد الروسي - فإن جوهرها وأساليبها الإجرامية بقيت كما هي ضد امتنا الشركسية

لأنه تم تعلم الدروس الضرورية من الإبادة الجماعية الشركسية - وهي واحدة من أكثر عمليات الإبادة الجماعية شهرة في العصر الحديث - لكان من الممكن منع عمليات الإبادة الجماعية مثل المحرقة، وهولودومور، وسربيرينيتشا. و بوصف الأحداث التي شهدتها الشركاسة منذ 160 سنة مضت بدقة، و تسجيل هذه الأعمال المشينة التي ارتكبتها روسيا رسمياً على أنها "إبادة جماعية" في ذاكرة الإنسانية، فإنه ستكون لدينا فرصة لمنع حدوث إبادة جماعية محتملة في المستقبل. إن حقيقة إدراج المعلومات حول الإبادة الجماعية الشركسية بشكل واضح في تقارير الدول المؤثرة في تلك الفترة ليست كافية لإقامة العدالة ولتعلم الإنسانية الدرس الضروري من هذه الإبادة الجماعية. إن حقيقة أن الإبادة الجماعية الشركسية، والتي هي وصمة عار على جبين الإنسانية، يجب ان تتم محاسبتها ، وهذا سيعطي رسالة قوية للأجيال القادمة حول التصرف بمسؤولية أكبر نيابة عن الإنسانية

ومن أجل منع الإبادة الجماعية وضمان العدالة للضحايا، لا بد من النظر في الوثائق الدولية التالية، التي تشكل الأساس لحماية حقوق الإنسان ووقف القمع والعنف والظلم على مستوى العالم

- اتفاقية لاهاي الرابعة المؤرخة 18 أكتوبر 1907 بشأن قوانين وأعراف الحرب البرية، .
- ميثاق الأطلسي الصادر في 14 أغسطس 1941، والذي يعترف بحق الأمم في اختيار أشكال حكوماتها، .
- ميثاق الأمم المتحدة المعتمد في 26 يونيو 1945، .
- اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها المعتمدة في 9 كانون الأول/ديسمبر 1948، .
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 كانون الأول/ديسمبر 1948، .
- الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين المعتمدة في 28 يوليو 1951، .
- الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان المعتمدة في 3 سبتمبر 1953، .
- إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة المعتمد في 14 كانون الأول/ديسمبر 1960، .
- الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري المعتمدة في 21 كانون الأول/ديسمبر 1965، .



- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعتمد في 16 كانون الأول/ديسمبر 1966 .
إعلان القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز على أساس الدين أو المعتقد المعتمد في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 1981 ،
اتفاقية حقوق الطفل المعتمدة في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 1989 ،
إعلان حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية ولغوية المعتمد في 18 كانون الأول/ديسمبر 1992 ،
القرار الذي يدين الإبادة الجماعية الشركسية (الأديغة) خلال سنوات الحرب الروسية القوقازية الصادر عن المجلس الأعلى لقباردينو – بلقاريا بتاريخ 07 شباط (فبراير) 1992 ،
القرار الذي يعترف بالإبادة الجماعية الشركسية ويناشد الاتحاد الروسي من قبل مجلس الدولة لجمهورية أديغيا بتاريخ 29 أبريل 1996 ،
إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية المعتمد في 13 سبتمبر 2007 .
الوثائق والمعاهدات الدولية الأخرى ذات الصلة المعتمدة في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي أو المستويات الإقليمية .
والتي تؤكد على ضرورة حماية حقوق الإنسان واستعادة الحقوق المنتهكة
لكي تحمل هذه الوثائق والمعاهدات معنى صادقاً حقاً ويتم تنفيذها بنجاح، من الضروري ألا تتجاهل الإنسانية الإبادة الجماعية الشركسية، وهي واحدة من أهلك الفصول في تاريخ البشرية، ويجب الاعتراف بها رسمياً
إن أهمية التعاون والتضامن الدوليين من أجل منع الأحداث المؤلمة مثل الإبادة الجماعية والتهجير القسري هي حقيقة لا يمكن إنكارها أو التملص منها . لو انه لم يتم ترك الأمة الشركسية بمفردها من قبل المجتمع الدولي ، والتي دافعت ببطولة عن وطنها ضد الغزوات الروسية لمدة 101 عام ، لما تمكن الروس من احتلال شركيسيا ولما وصلوا إلى القوة التي تهدد العالم كله و إنسانية الآن. لأن العامل الرئيسي في تحول روسيا إلى قوة عظمى هو الموقع الجغرافي الاستراتيجي على البحر الأسود الذي اكتسبته مع احتلال شركيسيا والموارد والثروات الجوفية والسطحية الغنية في شركيسيا
بعد هذا الاحتلال الطويل والجرائم ضد أمتنا، نطلب مرة أخرى من المجتمع الدولي عدم ترك الأمة الشركسية وحدها في نضالها من أجل البقاء
لذلك، وبصفتنا مجلس شركيسيا المتحدة والأفراد، الذين ترد أسماؤهم أدناه، نطلب من برلمان [البلد] اتخاذ الإجراءات التالية نيابة عن الإنسانية
الاعتراف الرسمي بالإجراءات المنهجية التي قامت بها الإمبراطورية الروسية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر 1.
لإبادة الأمة الشركسية بشكل جماعي باعتبارها "إبادة جماعية" وإدانة الإبادة الجماعية الشركسية بشكل صريح
الاعتراف الرسمي بحق الأمة الشركسية في الاستقلال، والحق في تقرير المصير، والحق في إعادة تأسيس دولتهم في 2.
وطنهم التاريخي، والحق في التعويض عن الإبادة الجماعية الشركسية
اتخاذ الخطوات اللازمة لتقديم التحقيق والاعتراف بالإبادة الجماعية الشركسية، التي نفذتها الحكومات والأنظمة 3.
الروسية المتعاقبة خلال حرب القوقاز 1763-1864، إلى المنظمات الدولية ذات الصلة، وكذلك إلى محكمة العدل الدولية
علاوة على ذلك، فإننا ندعو [بلدكم] إلى الانخراط في تضامن فعال مع الأمة الشركسية في معالجة القضايا التي تهدد وجودها ولغتها وثقافتها وهويتها وضمان استمرار وجودها
و تفضلوا بقبول فائق الاحترام،

كنان قبلان

رئيس مجلس شركيسيا المتحدة

: المرفق

لائحة الأسماء .

بوستر (ملصق) اعلامي عن الابادة الجماعية .
الشركسية